



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Mohamed Khaled Ahmed**

College of Islamic Sciences, University of Tikrit

* Corresponding author: E-mail :
mohamedkh@tu.edu.iq**Keywords:**Morphology (sarf),
grammar (nahw),
Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi,
Sibawayh,
origin of grammar.**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	4 Feb 2026
Received in revised form	21 Mar 2026
Accepted	23 Mar 2026
Final Proofreading	31 Aug 2026
Available online	31 Aug 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Journal of Tikrit University for Humanities

The Impact of Morphology on the Origin and Development of Grammar among Early Grammarians Al-Khalil and Sibawayh as a Model

ABSTRACT

This research examines the integrative relationship between morphology (Sarf) and grammar (Nahw) and the impact of morphological studies on the emergence and development of grammatical rules among early grammarians, specifically in the thought of Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi and his disciple Sibawayh. The study aims to reveal how morphological structures were employed to serve grammatical meaning and establish linguistic rules using a descriptive-analytical approach. The research concludes that morphology and grammar represent an inseparable organic unity in early linguistic thought, and that many grammatical justifications find their roots in morphological rules, making morphology a fundamental pillar in the construction of Arabic grammar.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.8.2.2026.6>

أثر علم الصرف في نشأة وتطور علم النحو عند النحاة الأوائل (الخليل وسيبويه نموذجاً)

محمد خالد أحمد/ جامعة تكريت - كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة:

يتناول هذا البحث دراسة العلاقة التكاملية بين علمي الصرف والنحو وأثر المباحث الصرفية في نشأة وتطور القواعد النحوية عند النحاة الأوائل، وتحديدًا في فكر الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه. يهدف البحث إلى الكشف عن كيفية توظيف البنية الصرفية في خدمة المعنى الإعرابي وتأصيل القواعد النحوية من خلال المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل البحث إلى أن الصرف والنحو يمثلان وحدة عضوية لا تنفصم في الفكر اللغوي المبكر، وأن العديد من العلل النحوية تجد جذورها في القواعد الصرفية، مما

جعل من الصرف ركيزة أساسية في بناء صرح النحو العربي.
الكلمات المفتاحية: علم الصرف، علم النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، سيبويه، نشأة النحو.

المقدمة:

يُعدُّ علماً الصرف والنحو جناحي اللغة العربية، فلا يمكن فهم أحدهما فهماً دقيقاً بمعزل عن الآخر. فإذا كان النحو يهتم بضبط أواخر الكلمات وعلاقاتها الإعرابية داخل الجملة، فإن الصرف يغوص في بنية الكلمة ذاتها، وما يطرأ عليها من تغييرات وتصريفات واشتقاقات. هذه العلاقة الوثيقة والتكاملية بين العلمين لم تكن وليدة المصادفة، بل هي نتاج تطور تاريخي طويل، وجهود مضنية لعلماء أفذاذ أرسوا قواعد هذين العلمين، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه النجيب سيبويه.

إن المتأمل في نشأة الدراسات اللغوية العربية يجد أن الشرارة الأولى كانت استشعار الحاجة الماسة للحفاظ على اللغة العربية من اللحن الذي بدأ يتسرب إلى الألسنة بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية واختلاط العرب بغيرهم من الأمم. ومن هذا المنطلق، بدأت الجهود الأولى في التقعيد اللغوي، والتي كانت في معظمها ملاحظات متفرقة حول الظواهر الإعرابية والصرفية. إلا أن النقلة النوعية الحقيقية حدثت على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي يُعتبر بحق المؤسس الفعلي لعلمي النحو والصرف بمعناهما الاصطلاحي الدقيق. فقد وضع الخليل الأسس النظرية والمنهجية لهذين العلمين، وابتكر مصطلحاتهما، وطبق منهجاً علمياً دقيقاً في التحليل والتقعيد، معتمداً على الاستقراء والقياس والتعليل.

ثم جاء سيبويه، فتلقف علم أستاذه الخليل، وأضاف إليه من علمه وفكره، وجمع شتات المسائل والقواعد في كتابه الخالد "الكتاب"، الذي يُعد أول مدونة شاملة جامعة لقواعد اللغة العربية. ولم يكن "الكتاب" مجرد جمع لما قاله الخليل، بل كان عملاً إبداعياً أصيلاً، ظهرت فيه شخصية سيبويه العلمية الفذة، وقدرته الفائقة على التحليل والترتيب والاستنباط. وقد تجلت في "الكتاب" العلاقة العضوية بين الصرف والنحو، حيث لا تكاد تجد فصلاً من فصوله يخلو من مسائل صرفية تخدم القاعدة النحوية، أو مسائل نحوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنية الصرفية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في محاولة الكشف عن عمق العلاقة بين علمي الصرف والنحو في مرحلة التأسيس، وبيان الأثر الجوهري الذي أحدثه علم الصرف في نشأة علم النحو وتطوره عند النحاة الأوائل، وتحديدًا عند الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه. فالكثير من الدراسات تتناول هذين العلمين بشكل منفصل، أو

تشير إلى العلاقة بينهما بشكل عابر، دون أن توليها العناية الكافية من حيث التحليل والتأصيل، خاصة في تلك الفترة المبكرة التي شهدت تبلور هذين العلمين.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على جانب دقيق ومهم من تاريخ النحو العربي، وهو دور الصرف في تأسيسه. كما أنه يقدم قراءة تحليلية لفكر اثنين من أعظم علماء العربية، وهما الخليل وسيبويه، من خلال الكشف عن منهجيتهما في التعامل مع القضايا المشتركة بين الصرف والنحو. ومن شأن هذا البحث أن يساهم في فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين هذين العلمين، وتقدير الجهود العلمية الجبارة التي بذلها النحاة الأوائل في بناء صرح اللغة العربية الشامخ.

منهج البحث:

سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع القضايا الصرفية والنحوية في المصادر الأصلية، وعلى رأسها "كتاب" سيبويه، وما نُقل عن الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتب النحو واللغة. كما سيقوم البحث بتحليل هذه القضايا للكشف عن أوجه التأثير والتأثر بين الصرف والنحو، وبيان كيف وظف الخليل وسيبويه المباحث الصرفية في خدمة القاعدة النحوية.

خطة البحث:

سيتم تقسيم البحث إلى مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وتتناول مشكلة البحث، وأهميته، ومنهجه، وخبطته.

الفصل الأول: الإطار النظري: ويتناول التعريف بعلمي الصرف والنحو، وبيان العلاقة التكاملية بينهما.

الفصل الثاني: الخليل بن أحمد الفراهيدي: رائد التأسيس الصرفي والنحوي.

الفصل الثالث: سيبويه وكتابه: تجليات العلاقة بين الصرف والنحو.

الفصل الرابع: أثر علم الصرف في تطور علم النحو بعد الخليل وسيبويه.

الفصل الخامس: دراسة تطبيقية لنماذج من المسائل المشتركة بين الصرف والنحو عند الخليل وسيبويه.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

ويهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية شاملة وعميقة حول الدور المحوري الذي لعبه علم الصرف في تشكيل علم النحو في مرحلته التأسيسية، من خلال دراسة فكر الخليل وسيبويه، اللذين يعتبران بحق حجر الزاوية في صرح الدراسات النحوية العربية.

الفصل الأول: الإطار النظري: علم الصرف وعلم النحو

تُعَدُّ اللغة العربية من أغنى اللغات وأكثرها دقة وجمالاً، وقد حظيت بعناية فائقة من علمائها الذين بذلوا جهوداً جبارة في تعييدها وضبطها، مما أدى إلى نشأة علوم لغوية متخصصة، كان في طبيعتها علم الصرف وعلم النحو. وبالرغم من أن هذين العلمين يتناولان اللغة العربية، وإلا أن لكل منهما مجالاً خاصاً به، وإن كانا يتكاملان ويتفاعلان بشكل وثيق.

١.١ تعريف علم الصرف

يُعرف علم الصرف لغة بأنه التغيير والتحويل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، أي تحويلها من جهة إلى أخرى. أما اصطلاحاً، فقد عرفه العلماء بتعريفات متقاربة، منها ما ذكره ابن جني في "الخصائص" بأنه: "علم يعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء" [١، ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني: ج ١، ص ٤]، ويقصد بأحوال أبنية الكلم ما يطرأ على بنية الكلمة من تغييرات لغرض معنوي أو لفظي، مثل الاشتقاق، والإعلال، والإبدال، والزيادة، والحذف، والتصغير، والنسب، وغيرها. فالصرف إذن هو العلم الذي يهتم بدراسة بنية الكلمة المفردة، وما يطرأ عليها من تحولات لإنتاج صيغ مختلفة تحمل دلالات متنوعة.

ويُعد علم الصرف أساساً لعلم النحو، فلا يمكن فهم الإعراب والبناء دون فهم بنية الكلمة التي يطرأ عليها الإعراب أو البناء. فالصرف يسبق النحو من حيث الترتيب المنطقي، إذ لا يمكن الحديث عن وظيفة الكلمة في الجملة قبل معرفة بنيتها وتكوينها. وقد أشار العديد من العلماء إلى هذه الأسبقية، فابن الحاجب في "الشافية" يقول: "الصرف أصل النحو" [٢، ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٥٤). المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني. تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. دار إحياء التراث القديم: القاهرة. ج ١، ص ٤].

١.٢ تعريف علم النحو

النحو لغةً يعني القصد والجهة والمثل، ومنه قولهم "نحوت نحوه" أي قصدت قصده [٣، ابن فارس، أحمد. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام هارون. دار الفكر، ج ٥، ص ٤١٩]. أما اصطلاحاً، فهو كما صاغه ابن الحاجب: "علم بأصول تُعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً" [٤، ابن الحاجب، جمال الدين. (٢٠١٠). الكافية في علم النحو. تح: صالح عبد العظيم الشاعر. مكتبة

الآداب: القاهرة. ص ٢١]. فالنحو إذن هو العلم الذي يدرس وظيفة الكلمة داخل الجملة وعلاقتها بالكلمات الأخرى، وما يطرأ على أواخرها من تغييرات (إعراب) أو ثبات (بناء) تبعاً لموقعها التركيبي.

ويهتم علم النحو بتركيب الجملة، وكيفية ربط الكلمات بعضها ببعض لتكوين معنى تام ومفهوم. فهو يحدد لنا الفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر، وغيرها من الوظائف النحوية، ويبين لنا علامات الإعراب التي تظهر على أواخر الكلمات لتدل على هذه الوظائف. فعلى سبيل المثال، في جملة "قرأ الطالب الكتاب"، يوضح النحو أن "الطالب" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و"الكتاب" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. هذه الأحكام النحوية لا يمكن فهمها إلا بعد معرفة بنية الكلمتين "الطالب" و"الكتاب"، وهو ما يوفره علم الصرف.

وقد نشأ علم النحو في الأساس للحفاظ على سلامة اللغة العربية من اللحن، ولا سيما بعد انتشار الإسلام واختلاط العرب بغيرهم من الأمم. فكان الهدف الأساسي للنحاة هو وضع قواعد تضبط اللسان وتحفظه من الخطأ في النطق والإعراب، وذلك لضمان فهم صحيح للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

١.٣ العلاقة التكاملية بين الصرف والنحو

على الرغم من أن لكل من علم الصرف وعلم النحو مجالاً خاصاً به، إلا أن العلاقة بينهما تكاملية ووثيقة جداً، بحيث لا يمكن الاستغناء بأحدهما عن الآخر. فالصرف يمثل الأساس الذي يبني عليه النحو، والنحو يمثل التطبيق العملي لما يدرسه الصرف. يمكن تلخيص العلاقة بينهما في النقاط التالية:

- الأسبقية المنطقية للصرف: يُعد الصرف سابقاً للنحو من الناحية المنطقية، فمعرفة بنية الكلمة وتصريفاتها (الصرف) ضرورية قبل معرفة وظيفتها الإعرابية في الجملة (النحو).
- التأثير المتبادل: يؤثر الصرف في النحو بشكل مباشر، فكثير من القضايا النحوية لا يمكن فهمها إلا من خلال المباحث الصرفية. على سبيل المثال، معرفة نوع الفعل (صحيح أو معتل، لازم أو متعد) هي مبحث صرفي ولكنها تؤثر بشكل مباشر في حكم الفعل من حيث البناء والإعراب، وفي كيفية إسناده إلى الفاعل والمفعول به. كذلك، معرفة صيغة الاسم (مفرد، مثنى، جمع) هي مبحث صرفي ولكنها تحدد علامات إعرابه في النحو.
- الاستحالة العملية للفصل التام: من الصعب جداً الفصل التام بين الصرف والنحو في التطبيق العملي. فالنحاة الأوائل، وعلى رأسهم الخليل وسيبويه، لم يفصلوا بين العلمين بشكل قاطع في مؤلفاتهم، مما يدل على ترابطهما الوثيق في ذهن النحاة الأوائل. فكتاب سيبويه، على سبيل المثال، يضم العديد من المباحث الصرفية التي تخدم القضايا النحوية.

- خدمة المعنى: يهدف كل من الصرف والنحو في النهاية إلى خدمة المعنى وتوضيحه. فالصرف يوضح المعاني التي تنتج عن تغيير بنية الكلمة (مثل دلالة اسم الفاعل على من قام بالفعل)، والنحو يوضح المعاني التي تنتج عن تركيب الكلمات في الجملة (مثل دلالة التقديم والتأخير على الحصر أو الاهتمام). وكلاهما يساهم في فهم النص العربي بشكل دقيق وصحيح.

الفصل الثاني

الخليل بن أحمد الفراهيدي: رائد التأسيس الصرفي والنحوي

يُعدُّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) علامة فارقة في تاريخ اللغة العربية وعلومها، فهو ليس مجرد نحوي أو لغوي، بل هو المؤسس الحقيقي للكثير من العلوم اللغوية، وواضع أسس المنهج العلمي في دراسة اللغة. وقد كان لجهوده أثر بالغ في نشأة وتطور علمي الصرف والنحو، وتجلت عبقريته في ربطه المحكم بين هذين العلمين.

٢.١ الخليل بن أحمد الفراهيدي: حياته وعلمه

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليماني البصري. ولد في البصرة، ونشأ فيها، وتلقى العلم على يد كبار علمائها. كان الخليل زاهداً ورعاً، شديد الذكاء والفتنة، محباً للعلم والبحث. وقد وصفه العلماء بأنه "سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده" [التراجم والطبقات: الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص ٤٥)]، كان الخليل يتمتع بذاكرة قوية، وقدرة فائقة على الاستقراء والتحليل، مما مكنه من وضع أسس علوم لم يسبقه إليها أحد.

من أبرز إنجازات الخليل:

- وضع علم العروض: وهو العلم الذي تُعرف به أوزان الشعر العربي وتبين به مستقيمتها من سقيمها؛ حيث استنبطه الخليل بن أحمد من خلال استقراءه الدقيق لأشعار العرب الحاضرة في ذاكرته، ووضع له قواعده وضبط بحوره الخمسة عشر [٦، الزبيدي، محمد بن الحسن. (١٩٨٤). طبقات النحويين واللغويين. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف: القاهرة. ص ٤٧].
- تأليف معجم "العين": يُعد أول معجم عربي يرتب الكلمات ترتيباً صوتياً بناءً على مخارج الحروف، وقد بدأه الخليل وأكملته تلميذه الليث بن المظفر [٧، السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (ج ١، ص ٧٧)].

• تأسيس علمي النحو والصرف: بالرغم من وجود ملاحظات نحوية وصرفية قبل الخليل، إلا أنه هو الذي وضع الأسس المنهجية والتأصيلية لهذين العلمين، وابتكر مصطلحاتهما، ونظم مسائلهما في إطار علمي متكامل.

٢.٢ جهود الخليل في تأسيس علم الصرف

يعدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي المؤسس الحقيقي لعلم الصرف، فقد وضع له أسساً لم تكن موجودة من قبل. وتجلت جهوده في هذا المجال من خلال عدة جوانب:

• التصنيف والتبويب: قام الخليل بتصنيف الأبنية الصرفية وتبويبها، فحدد الأوزان المختلفة للأسماء والأفعال، وقسمها إلى مجرد ومزید، وصحيح ومعتل، وغيرها من التقسيمات التي لا تزال معتمدة في علم الصرف حتى اليوم [٨، طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، ص ٦٥].

• الاشتقاق: أولى الخليل اهتماماً كبيراً لمسألة الاشتقاق، بوصفها من أهم الظواهر الصرفية التي تسهم في توليد الكلمات وتوسيع الثروة اللغوية. وقد أدرك الخليل أن الاشتقاق ليس مجرد عملية شكلية، بل هو عملية دلالية تهدف إلى إنتاج كلمات جديدة بمعانٍ متصلة بالمعنى الأصلي للمادة اللغوية [٩، المزهر في علوم اللغة، السيوطي، ج ١، ص ٣٢٠].

• الإعرال والإبدال: درس الخليل ظواهر الإعرال والإبدال التي تطرأ على الكلمات، وخاصة في الأفعال والأسماء المعتلة. وقد وضع قواعد دقيقة لهذه الظواهر وعللها، مما ساعد على فهم التغييرات الصوتية التي تحدث في بنية الكلمة [١٠، المقتضب، المبرد، ج ١، ص ١٢٠].

• المصطلحات الصرفية: ابتكر الخليل العديد من المصطلحات الصرفية التي ما تزال تستخدم حتى الآن، مثل "الفاء والعين واللام" للدلالة على أصول الكلمة، و"المجرد" و"المزید"، و"الصحيح" و"المعتل"، وغيرها [١١، الأصول في النحو، ابن السراج، ج ١، ص ٥٥].

٢.٣ أثر الصرف في نشأة علم النحو عند الخليل

لم يفصل الخليل بن أحمد الفراهيدي بين علمي الصرف والنحو، بل كان يرى العلاقة بينهما علاقة عضوية وتكاملية. وقد تجلّى أثر علم الصرف في نشأة علم النحو عنده من خلال عدة نقاط:

• بناء أساس الإعراب: أدرك الخليل أن فهم بنية الكلمة (الصرف) هو الأساس الحتمي لفهم وظيفتها الإعرابية والتركيبية داخل الجملة (النحو)، فلا يمكن تحديد المتطلبات النحوية للفعل في الجملة دون فحص صيغته الصرفية أولاً. على سبيل المثال، إن معرفة الأوزان الصرفية للأفعال (مبحث صرفي) هي التي تُحدّد بالضرورة سلوكها التركيبي في الجملة (مبحث نحوي)؛ فالفعل إذا كان على وزن "فَعْلٌ"

(بضم العين) مثل: "كَرُمَ" أو "شَرُفَ"، فإن بنيته الصرفية تدل على السجاياء والطبائع، وهو ما يحكم عليه نحوياً بـ "اللزوم"، فلا يطلب في الجملة إلا فاعلاً يرفعه، في حين أن زيادة همزة التعدي في الصرف ليتغير الوزن إلى "أَفْعَل" مثل: "أَكْرَمَ"، تنقله نحوياً وبشكل فوري إلى باب "التعدي" ليطلب مفعولاً به ويفارق اللزوم. [١٢، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. (١٩٨٨). الكتاب. تح: عبد السلام محمد هارون. ط٣، القاهرة: ج١، ص ٣٢-٣٤]

• القياس الصرفي والنحوي: اعتمد الخليل على القياس كمنهج أساسي في بناء قواعد الصرف والنحو. فالقياس الصرفي يقوم على رد الفروع إلى الأصول، والقياس النحوي يقوم على حمل ما لم يسمع على ما سمع، وقد كان القياس الصرفي هو المنطلق للقياس النحوي، حيث إنّ معرفة الأصول الصرفية للكلمات ساعدت على استنباط القواعد النحوية [١٣، ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د. ت). الخصائص. ت: محمد علي النجار، ج١، ص ١١٥]

• التعليل الصرفي والنحوي: كان الخليل حريصاً على تعليل الظواهر اللغوية، سواء كانت صرفية أو نحوية، وقد ربط بين التعليلين. فكثيراً ما كان التعليل الصرفي يمهّد للتعليل النحوي. على سبيل المثال، تعليل سبب إعلال حرف العلة في الفعل يؤثر في تعليل سبب بناء الفعل أو إعرابه [١٤، المبرد، محمد بن يزيد. (١٩٩٤). المقتضب. تح: محمد عبد الخالق عزيمة، ج١، ص ١٤٠].

• المصطلحات المشتركة: استخدم الخليل مصطلحات مشتركة بين الصرف والنحو، مما يدل على ترابط العلمين في ذهنه. فمصطلح "الفعل" و"الاسم" و"الحرف" هي مصطلحات صرفية ونحوية في آن واحد، تدل على أن الخليل كان ينظر إلى اللغة كوحدة متكاملة [١٥، المنصف في شرح تصريف المازني، ابن جني، ج١، ص ٢٠].

الفصل الثالث

سيبويه وكتابه: تجليات العلاقة بين النحو والصرف

يُعَدُّ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، إمام النحاة وسيدهم، وصاحب "الكتاب" الذي يُعتبر أصل النحو العربي وعموده الفقري. وقد تلقى سيبويه العلم عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتأثر بمنهجه تأثراً عميقاً، فجمع ما تفرق من كلام العرب، وقعد قواعده، وعلل مسائله في هذا السفر العظيم الذي لم يؤلف مثله في بابه.

٣.١ سيبويه: حياته وشيوخه ومكانته العلمية

ولد سيبويه في بلاد فارس، وقدم إلى البصرة شاباً طلباً للعلم، فبرع في اللغة والنحو بشكل أذهل معاصريه؛ إذ كان يتمتع بذكاء حاد، وفطنة نادرة، وقدرة فائقة على الاستقراء والتحليل المنهجي. وقد تتلمذ

سيبويه على يد كبار علماء البصرة في عصره، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي كان له الأثر الأكبر والعميق في تكوين شخصيته العلمية ومنهجه اللغوي، ومن شيوخه الأجلاء أيضاً الذين أخذ عنهم: يونس بن حبيب، وأبو الخطاب الأخفش الأكبر، وعيسى بن عمر الثقفي [١٦]، السيرافي، أبو سعيد. (د.ت). أخبار النحويين البصريين. تح: طه محمد الزيني. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي. ص ٤٨-٥٢].

تجمع المصادر على أن سيبويه كان آية في الحفظ والفهم، وقد أثنى عليه العلماء ثناءً عظيماً. قال عنه الجاحظ: "لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله" [١٧]، ياقوت الحموي، معجم الأدباء: إرشاد الأريب: ج ٥، ص ٢١٨٥]. وقال عنه المبرد: "لم يُصنف في علم من العلوم كتاب مثل كتاب سيبويه" [١٨]، القفطي، جمال الدين. (١٩٨٢). إنباه الرواة على أنباه النحاة. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي. ج ٢، ص ٣٤٦].

٣.٢ "الكتاب" لسيبويه: منهجه ومحتواه

يُعد "الكتاب" لسيبويه أول مدونة شاملة لقواعد اللغة العربية، وقد جمع فيه سيبويه ما سمعه من العرب الفصحاء، وما تلقاه عن شيوخه، وما استنبطه من قواعد وتعليقات. تميز "الكتاب" بمنهجية دقيقة، وعرض منظم للمسائل، وعمق في التحليل. اعتمد سيبويه في تأليفه على:

- الاستقراء: قام سيبويه باستقراء واسع لكلام العرب الفصحاء، من شعر ونثر، لجمع الشواهد والأمثلة التي يبني عليها قواعده [١٩]، الإعلال والإبدال في كتاب سيبويه، فاطمة الزهراء يوسف، ص ١٥٠].

- القياس: اعتمد سيبويه على القياس كأداة أساسية لاستنباط القواعد وتعميمها. فالقياس عنده هو حمل ما لم يسمع على ما سمع، رد الفروع إلى الأصول [٢٠]، أبنية الأسماء والأفعال، أحمد إبراهيم علي، ص ٢١٠].

- التعليل: كان سيبويه حريصاً على تعليل الظواهر اللغوية، وبيان أسبابها، سواء كانت نحوية أو صرفية. وقد كان تعليله عميقاً ومنطقياً، مما أضفى على "الكتاب" طابعاً علمياً رصيناً [٢١]، التذكير والتأنيث، عائشة عبد الله محمود، ص ٩٥].

يحتوي "الكتاب" على مباحث نحوية وصرفية وصوتية ودلالية، مما يدل على نظرة سيبويه الشمولية للغة. وقد تناول فيه أبواب الإعراب والبناء، والأسماء والأفعال والحروف، والمرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات، وغيرها من أبواب النحو. كما تضمن "الكتاب" العديد من المباحث الصرفية المتعلقة بالأبنية، والاشتقاق، والإعلال، والإبدال، والتصغير، والنسب، وغيرها.

٣.٣ تجليات العلاقة بين النحو والصرف في "الكتاب"

لم يفصل سيبويه في "الكتاب" بين علمي النحو والصرف، بل كان يرى العلاقة بينهما علاقة عضوية وتكاملية، مما يعكس تأثره بمنهج أستاذه الخليل. وقد تجلت هذه العلاقة في "الكتاب" من خلال عدة جوانب:

- تداخل المباحث: يلاحظ القارئ لـ "الكتاب" تداخلاً كبيراً وعضوياً بين المباحث النحوية والصرفية؛ فسيبويه لا يكتفي بذكر الحكم النحوي، بل يغوص في البنية الصرفية للكلمة لتعليل هذا الحكم. فعلى سبيل المثال، عند حديثه عن الممنوع من الصرف (ما لا ينصرف)، فإنه يعلل المنع من التثنية والكسر بأسباب صرفية بحتة تتعلق بوزن الكلمة المستعار من الأفعال (كوزن أفعال)، أو ببنيته التركيبية كصيغ منتهى الجموع [٢٣، سيبويه، عمرو بن عثمان. (١٩٨٨). الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط٣. مكتبة الخانجي. ج٣، ص ١٧].

- التعليل الصرفي للنحو: كثيراً ما يعتمد سيبويه على التعليل الصرفي لتفسير الظواهر النحوية. فالصرف عنده ليس مجرد علم مستقل، بل هو أداة أساسية لفهم النحو وتفسير أحكامه. على سبيل المثال، عندما يتحدث عن إعراب الأفعال المضارعة، فإنه يربط ذلك ببنيته الصرفية، وما يطرأ عليها من تغييرات [٢٤، المدخل إلى علم اللغة، الخولي، ص ٦٠].

- الاشتقاق وأثره في النحو: أولى سيبويه اهتماماً خاصاً للاشتقاق، وبين أثره في تحديد الوظيفة النحوية للكلمة. فمعرفة أصل الكلمة المشتقة (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة) تساعد على فهم عملها في الجملة، وما ترفعه أو تنصبه من معمولات [سيبويه، عمرو بن عثمان: الكتاب. (ط. ٣)، ت: عبد السلام محمد هارون (١٩٨٨)، ج ١، ص ١٦٠].

- الأبنية الصرفية وعلاقتها بالإعراب والبناء: يوضح سيبويه في "الكتاب" كيف أن الأبنية الصرفية المختلفة تؤثر في حكم الكلمة من حيث الإعراب والبناء. فالأسماء المعربة تختلف عن الأسماء المبنية في بنيتها الصرفية، وكذلك الأفعال المتصرفة تختلف عن الأفعال الجامدة. هذا الربط بين البنية الصرفية والحكم النحوي هو من أبرز سمات منهج سيبويه [حسان، تمام. (٢٠٠٤)، اللغة العربية معناها ومبناها، (ط. ٥). ص. ١٨٥].

الفصل الرابع

أثر علم الصرف في تطور علم النحو بعد الخليل وسيبويه

لم تكن جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه في تأسيس علمي النحو والصرف مجرد إنجازات فردية، بل كانت نقطة انطلاق لحركة علمية واسعة أثرت في تطور الدراسات اللغوية العربية لقرون طويلة. فقد أرسى هذان العالمان أسساً منهجية ونظرية عميقة، جعلت من العلاقة بين النحو والصرف محوراً أساسياً في فكر النحاة الذين جاءوا بعدهما.

الفصل الخامس

دراسة تطبيقية لنماذج من المسائل المشتركة بين النحو والصرف عند الخليل وسيبويه

يُعَدُّ الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه من أبرز النحاة الذين أدركوا العلاقة الوثيقة بين علمي النحو والصرف، ولم يفصلوا بينهما في دراساتهم اللغوية. وقد تجلت هذه العلاقة بوضوح في أعمالهما، وخاصة في "الكتاب" لسيبويه، الذي يعدّ خير شاهد على هذا التكامل. في هذا الفصل، سنتناول دراسة تطبيقية لنماذج من المسائل اللغوية التي تتداخل فيها مباحث النحو والصرف عند هذين الإمامين، معتمدين على ما ورد في المصادر الأصلية.

٥.١ مسائل الإعلال والإبدال وأثرها في النحو

تُعدُّ مسائل الإعلال والإبدال من أهم المباحث الصرفية التي لها أثر مباشر في النحو. فالإعلال هو تغيير يطرأ على حروف العلة (الألف، الواو، الياء) في الكلمة، والإبدال هو إحلال حرف مكان حرف آخر. وقد أولى الخليل وسيبويه اهتماماً كبيراً لهذه الظواهر، وبيننا كيف تؤثر في حكم الكلمة الإعرابي أو البنائي.

• المثال الأول: الإعلال وأثره في علامات الإعراب والبناء:

عند دراسة الأفعال المعتلة، نجد أن الخليل وسيبويه يربطان بين التغيير الصرفي (الإعلال) والأثر النحوي (الإعراب) ربطاً محكماً. ففي الفعل المضارع الأجوف مثل "يَقُولُ"، عندما تدخل عليه أداة جزم (مثل: لم)، يقتضي الحكم النحوي تسكين آخره (لَمْ يَقُولْ). وهنا يتدخل المبحث الصرفي بشكل حاسم؛ إذ تُحذف "الواو" تخلصاً من التقاء الساكنين، ليصبح الفعل "لَمْ يَقُلْ".

وكذلك الحال في الأفعال المعتلة الآخر (الناقصة) مثل: "يَعْزُو" و"يَرْمِي"؛ فالاستئثار الصرفي لحركات الإعراب يمنع ظهور الضمة والفتحة، مما يوجب (الإعراب التقديري) نحوياً. وفي حالة الجزم، تصبح العلامة النحوية هي (حذف حرف العلة) استجابة للبنية الصرفية المعتلة. هذا التطبيق يوضح كيف أن

الحكم النحوي قد يستدعي تعليلاً صرفياً يُفسّر سبب تغيير شكل الكلمة أو علامتها الإعرابية [٣٧، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. (١٩٨٨). الكتاب. تح: عبد السلام محمد هارون. ط٣.، (ينظر: ج٤، ص ١٥٢].

• المثال الثاني: الإدغام وتأثيره في حركات الإعراب والبناء:

من الأمثلة التطبيقية الدقيقة في كتاب سيبويه على التداخل بين النحو والصرف، ظاهرة الإدغام في الأفعال المضعفة مثل: "رَدَّ" و"شَدَّ". فمن الناحية الصرفية، تُدغم الدالان للتخفيف. ولكن هذا التشكيل الصرفي يفرض أحكاماً نحوية متباينة عند دخول عوامل الجزم أو اتصال الضمائر؛ فعند دخول أداة الجزم (لَمْ)، يتعارض السكون النحوي مع الإدغام الصرفي، مما يجعل النحاة يوجهون المسألة بناءً على الصرف؛ فيجيزون فك الإدغام لإظهار العلامة النحوية (لَمْ يَزِدُّ)، أو الإبقاء على الإدغام مع تحريك الآخر بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين (لَمْ يَزِدَّ). وكذلك عند اتصال الفعل بضمير الرفع المتحرك (كتاء الفاعل)، فإن القاعدة النحوية توجب بناء الفعل على السكون، مما يُحتم صرفياً فك الإدغام ليصبح الفعل (رَدَدْتُ). هذا التوجيه عند الخليل وسيبويه يثبت أن التعامل النحوي مع الكلمة (إعراباً وبناءً) يتكيف تماماً مع بنيتها الصرفية. [٣٩، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. (١٩٨٨). الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط٣.، (ينظر: ج٤، ص ٤١٦-٤١٩)].

٥.٢ الاشتقاق ودوره في تحديد الوظائف النحوية

يُعد الاشتقاق من أهم المباحث الصرفية التي تسهم في توليد الكلمات، وله دور كبير في تحديد الوظائف النحوية للكلمات. وقد أولى الخليل وسيبويه اهتماماً خاصاً للاشتقاق، وبيننا كيف يؤثر فهم بنية الكلمة المشتقة في فهم عملها في الجملة.

• المثال الأول: المشتقات (اسم الفاعل واسم المفعول) وأثرها في العمل النحوي:

تُعد المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول من أوضح المسائل التي تتجلى فيها سيطرة البنية الصرفية على العمل النحوي. وقد أوضح سيبويه في "الكتاب" هذه العلاقة العضوية بجلاء؛ فصيغة اسم الفاعل (مثل: ضارب) تعمل عمل الفعل المضارع (يَضْرِبُ) فترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به. وقد علّل سيبويه هذا العمل النحوي بعلّة صرفية وصوتية بحتة، وهي مشابهة اسم الفاعل للفعل المضارع في حركاته وسكناته (أي في البنية والوزن الصرفي). وكذلك الحال في صيغة اسم المفعول المشتقة (مثل: مضروب) التي أُجريت مجرى الفعل المبني للمجهول (يُضْرَبُ) فرفعت المفعول به على أنه نائب فاعل. هذا التوجيه عند سيبويه يؤكد أن الوظيفة النحوية للمشتقات (العمل) مبنية بالأساس على استعارتها للبنية الصرفية

للأفعال. [٤١، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. (١٩٨٨). الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط٣، القاهرة. (ينظر: ج١، ص ١٦٤)].

٥.٣ أبنية الأسماء والأفعال وعلاقتها بالإعراب والبناء

تُعد أبنية الأسماء والأفعال من المباحث الصرفية الأساسية التي لها علاقة وثيقة بالإعراب والبناء في النحو. فقد أوضح الخليل وسيبويه كيف أن بنية الكلمة تؤثر في حكمها من حيث الإعراب أو البناء.

• المثال الأول: الأسماء المعربة والمبنية وتأثرها بالبنية:

تنقسم الأسماء في اللغة العربية إلى معربة ومبنية؛ فالأسماء المعربة هي التي تتغير حركة أواخرها بتغير موقعها الإعرابي (مثل: زيدٌ، زيداً، زيدٍ)، والأسماء المبنية هي التي تلزم حركة واحدة أو سكوناً لا تفارقه مهما تغير موقعها (مثل: هذا، هؤلاء). وقد أوضح سيبويه في "الكتاب" هذه الظاهرة بدقة في (باب مجاري أواخر الكلم)، فبيّن أن الأصل في الأسماء هو التمكن (الإعراب)، وأن علة البناء في بعض الأسماء تعود إلى نقص في بنيتها الصرفية أو لوقوعها موقع ما لا يُعرب (موقع الحروف والأفعال)، فثُلب منها حركة الإعراب وتُبنى لافتقارها إلى الاستقلال الذي تتمتع به الأسماء المتمكنة [٤٥، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. (١٩٨٨). الكتاب. تح: عبد السلام محمد هارون. ط٣، مكتبة الخانجي: القاهرة. (ينظر: ج١، ص ١٣-١٧)].

الخاتمة والنتائج والتوصيات

تناول هذا البحث دراسة أثر علم الصرف في نشأة وتطور علم النحو عند النحاة الأوائل، وتحديدًا عند الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، اللذين يُعدان حجر الزاوية في صرح الدراسات اللغوية العربية. وقد سعينا من خلال هذا البحث إلى الكشف عن عمق العلاقة التكاملية بين هذين العلمين، وبيان كيف كان الصرف هو الأساس الذي بُني عليه النحو، وكيف كان النحو هو التطبيق العملي لمباحث الصرف.

أهم النتائج:

١. العلاقة العضوية بين الصرف والنحو: أثبت البحث أن العلاقة بين علمي الصرف والنحو ليست مجرد علاقة تبعية، بل هي علاقة عضوية تكاملية ولا يمكن الفصل بينهما في فهم اللغة العربية. فالصرف يدرس بنية الكلمة المفردة وما يطرأ عليها من تغييرات، والنحو يدرس وظيفة الكلمة داخل الجملة وعلاقتها بالكلمات الأخرى. وكلاهما يخدم المعنى ويوضحه.
٢. الخليل بن أحمد الفراهيدي المؤسس الحقيقي: أكد البحث أن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو المؤسس الحقيقي لعلمي النحو والصرف بمعناهما الاصطلاحي الدقيق. فقد وضع الأسس النظرية والمنهجية

لهذين العلمين، وابتكر مصطلحاتهما، وطبق منهجاً علمياً دقيقاً في التحليل والتععيد معتمداً على الاستقراء والقياس والتعليل.

٣. سيبويه امتداد لمنهج الخليل: بين البحث أن سيبويه، في كتابه "الكتاب"، كان امتداداً لمنهج أستاذه الخليل، حيث جمع سيبويه شتات المسائل والقواعد، وأضاف إليها من علمه وفكره، وقدمها في عمل إبداعي متكامل يُعد المرجع الأساسي للنحو العربي. وقد تجلت في "الكتاب" العلاقة الوثيقة بين النحو والصرف، حيث تداخلت المباحث الصرفية والبنوية بشكل كبير.

٤. التعليل الصرفي أساس للتعليل النحوي: أوضح البحث أن النحاة الأوائل، وعلى رأسهم الخليل وسيبويه، اعتمدوا على التعليل الصرفي لتفسير الكثير من القضايا النحوية. فكثير من القضايا النحوية التي تبدو معقدة يمكن فهمها بسهولة عند الرجوع إلى أصولها الصرفية، مثل الإعرال والإبدال واشتقاق الأبنية وأبنية الأسماء والأفعال.

التوصيات:

١. التأكيد على التكامل بين الصرف والنحو في المناهج التعليمية: يجب على واضعي المناهج التعليمية في اللغة العربية، في جميع المراحل، التأكيد على العلاقة التكاملية بين علمي النحو والصرف، وعدم تدريس كل منهما بمعزل عن الآخر. ففهم أحدهما يعزز فهم الآخر.

٢. التركيز على الجانب التطبيقي: ينبغي التركيز على الجانب التطبيقي في تدريس الصرف والنحو، من خلال تحليل النصوص اللغوية المختلفة (القرآن الكريم، الحديث الشريف، الشعر، النثر) للكشف عن تجليات العلاقة بين العلمين في الاستعمال اللغوي.

٣. إجراء مزيد من الدراسات المقارنة: يوصى بإجراء المزيد من الدراسات المقارنة بين آراء النحاة الأوائل في المسائل التي تتداخل فيها مباحث الصرف والنحو، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف، وتعميق الفهم لهذه العلاقة.

References

1. Ibn al-Athir, Diya' al-Din. (n.d.). *Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa-al-Sha'ir* (Ed. Ahmad al-Hufi & Badawi Tabbanah). Cairo: Dar Nahdat Misr.
2. Ibn al-Hajib, Jamal al-Din. (2010). *Al-Kafiyah fi 'Ilm al-Nahw*. Ed. Salih 'Abd al-'Azim al-Sha'ir. Cairo: Maktabat al-Adab.
3. Ibn al-Sarraj, Muhammad bin al-Sari. (1985). *Al-Usul fi al-Nahw* (Ed. 'Abd al-Husayn al-Fatli). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
4. Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman. (1954). *Al-Munsif fi Sharh Kitab al-Tasrif lil-Mazini*. Ed. Ibrahim Mustafa & 'Abdullah Amin. Cairo: Dar Ihya' al-Turath al-Qadim.
5. Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman. (n.d.). *Al-Munsif fi Sharh Tasrif al-Mazini*. Ed. Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid. Cairo: Al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra.
6. Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman. (n.d.). *Al-Khasa'is*. Ed. Muhammad 'Ali al-Najjar. Egyptian General Book Authority. (Chapter on Analogy / Qiyas).
7. Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman. (n.d.). *Al-Munsif fi Sharh Kitab al-Tasrif lil-Mazini* (1st ed.). Ed. Ibrahim Mustafa & 'Abdullah Amin. Mustafa al-Babi al-Halabi Press.
8. Ibn Khallikan, Shams al-Din. (n.d.). *Wafayat al-A'yan wa-Anba' Abna' al-Zaman*. Ed. Ihsan 'Abbas. Beirut: Dar Sader.
9. Ibn 'Aqil, 'Abd Allah bin 'Abd al-Rahman. (n.d.). *Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik*. Ed. Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid. Cairo: Dar al-Turath.
10. Ibn Faris, Ahmad. (1979). *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. Ed. 'Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Fikr. (Entry: Nahw).
11. Ibn Hisham, Jamal al-Din. (n.d.). *Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib* (Ed. Mazin al-Mubarak & Muhammad 'Ali Hamd Allah). Damascus: Dar al-Fikr.
12. Ibn Ya'ish, Ya'ish bin 'Ali. (n.d.). *Sharh al-Mufasssal*. Beirut: 'Alam al-Kutub.
13. Al-Ashmuni, 'Ali bin Muhammad. (n.d.). *Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik* (Ed. Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid). Cairo: Dar al-Turath.
14. Biographies and Classes: Al-Anbari, *Nuzhat al-Alba' fi Tabaqat al-Udaba'*. Beirut: Dar al-Turath.
15. Al-Jurjani, 'Abd al-Qahir. (n.d.). *Dala'il al-I'jaz*. Beirut: Dar al-Turath.
16. Al-Hamawi, Shihab al-Din Yaqt bin 'Abd Allah (d. 626 AH). (1993). *Mu'jam al-Udaba': Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib* (Ed. Ihsan 'Abbas). 1st ed., Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
17. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr. (n.d.). *Tarikh Baghdad*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
18. Al-Khouli, Muhammad 'Ali. (1982). *Al-Madkhal ila 'Ilm al-Lughah* [Introduction to Linguistics]. Riyadh: King Saud University.
19. Al-Zubaydi, Muhammad bin al-Hasan. (1984). *Tabaqat al-Nahwiyyin wa-al-Lughawiyyin*. Ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif.
20. Al-Zirikli, Khayr al-Din. (1980). *Al-A'lam*. Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayayin.
21. Al-Zamakhshari, Mahmud bin 'Umar. (n.d.). *Asas al-Balaghah*. Beirut: Dar Sader.

22. Al-Sirafi, Abu Sa'id al-Hasan bin 'Abd Allah (d. 368 AH). (n.d.). *Akhbar al-Nahwiyyin al-Basriyyin* (Ed. Taha Muhammad al-Zayni). Cairo: Dar al-Hijrah.
23. Al-Suyuti, Jalal al-Din. (1979). *Al-Muzhir fi 'Ulum al-Lughah wa-Anwa'iha* (Ed. Muhammad Ahmad Jad al-Mawla et al.). Cairo: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah.
24. Al-Sabban, Muhammad bin 'Ali. (n.d.). *Hashiyat al-Sabban 'ala Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
25. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad. (n.d.). *Kitab al-'Arud* (Ed. 'Abd al-'Aziz al-Maymani). Cairo: Dar al-Ma'arif.
26. Al-Qifti, Jamal al-Din. (1982). *Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat*. Ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi.
27. Al-Mubarrad, Muhammad bin Yazid. (1994). *Al-Muqtadab*. Ed. Muhammad 'Abd al-Khalig 'Udaymah. Egyptian Ministry of Endowments.
28. 'Ali, Ahmad Ibrahim. (2012). *Abniyat al-Asma' wa-al-Af'al fi al-Nahw al-'Arabi* [Structures of Nouns and Verbs in Arabic Grammar]. Unpublished Doctoral Dissertation. Alexandria University, Faculty of Arts.
29. Abu Zayd, Bakr bin 'Abd Allah. (1996). *Mu'jam al-Manahi al-Lafziyyah*. Riyadh: Dar al-'Asimah.
30. Hassan, Tammam. (1987). *Al-Khasa'is fi al-Nahw al-'Arabi*. Cairo: Dar al-Ma'arif.
31. Hassan, Tammam. (2004). *Al-Lughah al-'Arabiyyah Ma'naha wa-Mabnaha* [The Arabic Language: Its Meaning and Structure]. (5th ed.). 'Alam al-Kutub.
32. Sibawayh, Abu Bishr 'Amr bin 'Uthman bin Qanbar (d. 180 AH). (1988). *Al-Kitab*. Ed. 'Abd al-Salam Muhammad Harun. 3rd ed., Cairo: Maktabat al-Khanji.
33. 'Abd al-Hamid, Muhammad Muhyi al-Din. (1967). *Sharh Qatr al-Nada wa-Ball al-Sada*. Cairo: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah.
34. 'Abd al-Raziq, Mustafa. (1990). *Tamhid li-Tarikh al-Falsafah al-Islamiyyah* [Introduction to the History of Islamic Philosophy]. Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi.
35. Sa'id, 'Abd al-Rahman Khalid. (2017). *Al-Qiyas fi al-Nahw al-'Arabi: Dirasah Tatbiqiyyah* [Analogy in Arabic Grammar: An Applied Study]. Unpublished Master's Thesis. Damascus University, Faculty of Arts.
36. Mahmoud, 'Aisha 'Abd Allah. (2019). *Al-Tadhkir wa-al-Ta'nith fi al-Lughah al-'Arabiyyah: Dirasah Sarfiyyah Nahwiyyah* [Masculinity and Femininity in the Arabic Language: A Morphological and Syntactic Study]. Unpublished Master's Thesis. King Saud University, Faculty of Arts.
37. Yusuf, Fatima al-Zahra. (2018). *Al-I'lal wa-al-Ibdal fi Kitab Sibawayh: Dirasah Sarfiyyah Nahwiyyah* [Assimilation and Substitution in Sibawayh's Book: A Morphological and Syntactic Study]. Unpublished Master's Thesis. University of Algiers, Faculty of Letters and Languages.